شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

وفي هذا الحديث دليل على ورع الصحابة وحسن سيرتهم. ومنهجهم حيث بين السنة ونهوا عن المخالفة الفقه بين السنة ان تصلي الظهر في منها ونهوا عن المخالفة مخالفة الامراء ومن رأى الحديث - 00:00:17

فصلي حيث صلت ان صلوا في منى صلي في منى ان صلوا في مكة صلي في مكة لان المخالف الشر ولكن من يفقه هذا من من بعض الناس اليوم حيث يريدون ان ان يطبقوا السنة ولو كان فيها مشاق - 00:00:41

وهذا غلط عظيم لا سيما من يؤبه لهم او من يسعى بين الناس باعلى صوته قال في السنة السنة كذا يترتب على هذه من المفاسد اكثر مما يترتب على المصلحة - 00:01:00

فانظر احد الصحابة يبينون السنة ويقول لا تخالفني اميراته وفي الحديث ايضا الاشارة الى متابعة اولي الامر. والاحتراز عن مخالفة الجماعة انتهى انتهى سبقناه بالتعليم حدثنا علي انه سمع ابا بكر بن عياش - 00:01:20

قال حدثنا عبد العزيز قال لقيت انسا وحدثني اسماعيل ابن ابان قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز قال خرجت سئل منى يوم التروية فلقيت انسا رضي الله عنه ذاهبا على حمار فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم - 00:01:47

الظهر فقال انظر حيث يصلي امراؤك فصل لان انس رضي الله عنه فهم من هذا السائل انه يريد المخالفة ولهذا لم يبين له ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى في منى - 00:02:07

بل قال صلي حيث يصلى ام يراك فالسؤال ليس سؤال استنشاق بل لعله سؤال اثارة ليش يصلي العميد مثلا في مكة ثم يخرج ولهذا لم يخبره صل حيث يصلي امراءك - 00:02:23

نعم انه يقال لعبد الجاهلية والعلة او بعض العلة ايه لا يجوز ان تتعدد علل في حكم واحد نعم باب الصلاة بمنى حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال - 00:02:45

عبيد عبيد اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته حدثنا ادم في قوله في منى - 00:03:09

بمعنى؟ في ومن المعلوم ان الحروف حروف المعاني لها معاني متعددة تأتي بمعنى كذا وبمعنى كذا وبمعنى كذا قال الله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ايوة في الليل - 00:03:29

حدثنا ادم كما تأتي فيه بمعنى الباء مثل قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة حبست ايسر نعم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق الهمداني عن حارثة ابن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال - 00:03:52

بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى الركعتين اه ليبين ان قول الله تبارك وتعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:04:16

اكمل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا هذا الشرط الغي والحمد لله كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة - 00:04:34

وهنا يقول نحن اسفنا نعم ونحن اكثر ما كنا قط وامن وامنه بمن الركعتين حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:04:51

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين. ومع ابي بكر رضي الله عنه ركعتين. ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم

الطرق. فيا ليت فيا ليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان - 00:05:17
وهذا يدل عليه كان يصلي اربع مع انه ذكر ان صلاته الاربع مما تفرق فيه الطرق وكان ينكر هذا حتى انه استرجع لما بلغه ان عثمان صلى اربعا ومع ذلك يصلي خلفهم اربعا فقيل له يا ابا عبد الرحمن ما هذا - 00:05:37
كيف تنكر على عثمان ثم تصلي خلفه اربعا؟ فقال رحمه الله رضي الله عنه الخلاف شرع خلاف شرط وصل فانظر كيف يتابع الصحابة بالزيادة التي يرونها خلاف السنة وهي مبطلة عند عند بعض العلماء الذين يرون ان القص واجب - 00:06:04
ومن الناس من ينكر متابعة الامام في رمضان في اذا صلى ثلاثة وعشرين فتجده جالسا والناس يصلون فلا يثاب يا اخي اتق الله لا تفرط المسلمين وانظر الى هدي الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:29
كيف يتقون الخلاف اتقاء بالغا اي نعم باب صوم يوم عرفة حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري قال حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى امي الفضل عن ام الفضل رضي الله عنها قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي - 00:06:58
صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه باب دليل على ان ما يفعله بعض الناس من صوم يوم عرفة استدلالا لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيه انه يكفر السنة التي قبله والتي بعده - 00:07:28
فتجد يصوم في يوم عرفة فيقال له كيف تفعلها وقد كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يصوم ادعى ان الرسول ترك صومه رفقا بالامة فيقال سبحان الله - 00:07:48
يترك النبي صلى الله عليه وسلم صومه مع انه مستحب رفقا بالامة الامة ليس عليها مشقة اذا صامت واذا قدر ان فيها مشقة فالامة كلها تعرف ان هذا ان هذا ان صوم هذا اليوم - 00:08:05
سنة لا ليس بواجب فالصواب ان صوم يوم عرفة للحجاج مكروه ادنى ما يكون ان يكون مكروها لمخالفة هدي النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم مع انه ورد حديث لكن فيه ضعف - 00:08:21
ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة نعم باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك رضي الله عنه وهما - 00:08:39
غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كان منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه - 00:09:02
لان كل ذكر الازام وهو رفع الصوت بالتلبية والتكبير وفي هذا نص صريح على ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يجتمعون على التلبية اي تلبية جماعية بل كل انسان يلبي نفسه ويدخل لنفسه - 00:09:20
وبه ايضا اشارة من البخاري ومن الحديث الى ان التلبية انما تكون في حال السير في حال السير بين المشاعر من مكة الى منى ومنى الى عرفة ومن عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى الى رامي جنة العقبة - 00:09:39
وهذا ما وهذا هو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال لا تكون التلبية لحال يعني ما دمت مستقرا في منى او عرفة فلا تلعب انما تلبي اذا توجهت - 00:10:00
ومشيت التلبية تحتاج الى حركة كيف تقول لبيك اللهم لبيك وانت جالس فالشيخ الاسلام رحمه الله يستدل بمثل هذه الاحاديث وبالمعنى على ان التلبية انما تكون لمن يلا عبد الله - 00:10:19
بفظل لمن؟ من الذي يسير؟ كيف يلبي وهو جالس؟ للذي يسير وذهب بعض العلماء الى انه يلبي ولو كان جالسا ولو كان قارا واستدلوا بعموم فلم فلم يزل يلبي حتى رما جمرة العقبة - 00:10:36
لكن هذا الذي قاله يحكي سير النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مزدلفة الى منى فيقول لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة لكن مع ذلك لا ينكر على على من سمع شخص نعم لا ينكر على من سمع يلبي وهو مقيم مستقر - 00:10:55
جمعة احسن الله اليكم طلبة العلم اذا رأوا آآ احد اه من الناس ترك السنة كمثال اذا شرب قائما مثلا قالوا من يشقق رسولا بعد ما تبين

له الهدى وقاموا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من ترك عن سنته فليس منا. فهذا صحيح شيخ. لا مو بصحيح - 00:11:17
اذا رغب رغبة مطلقة عن سنة الرسول فنعم. كن كافرا اما في بعض الجزئيات فلا يكون كافرا وهذا رأيته في جماعة من الافريقيين متشاتلين جدا جدا كل واحد يقول انتم كفار - 00:11:42
العلم ولهم مختلفين هل المصلي يضع يديه على صدره او يرسل الذين يقولون يرسل يقول هذه السنة. وانت اذا ضمنت ضربت عن السنة فلست من الرسول ومن ليس من الرسول فهو كافر - 00:12:02
والثانيين كذلك بالعكس مشاجرة قوية في منى حتى كاع مدير التوعية وتكلم معهم وخوفهم بالله قال هذي مسألة سنة ان فعل الانسان يثيب وان ترك فلا اثم عليه واستدلوا بهذا الذي قرأ عبد الرحمن الجمعة من رغب عن سنتي فليس مني - 00:12:23
وهذا غلط غلط عظيم نعم - 00:12:56